المبادرة التي تضمنها خطاب بيرس، امام الجمعية العامة، والتي تقوم على المبادئ التالية (عل همشمار، ٢٢/١٠/١٩٨٥):

١ ـ «ان هدف المفاوضات هو ان تقود الى معاهدة سلام بين اسرائيل والدول العربية، وايضاً من اجل تسوية القضية الفلسطينية.

٢ ـ «لا يجوز لأي من الطرفين ان يفرض شروطاً مسبقة.

٣ ـ «يجب ان تستند المفاوضات الى قراري مجلس الأمن، ٢٤٢ و ٣٣٨، وكذلك الى الاستعداد للبحث في الاقتراحات التي سيطرحها المشاركون الآخرون.

٤ ـ «ان تجري المفاوضات مباشرة بين الدول.

٥ ـ «اذا كانت هناك ضرورة لذلك، فمن الممكن ان تكون المبادرة الى هذه المفاوضات، بدعم من هيئة دولية، وفق ما يتم الاتفاق عليه بين الدول المشاركة في المفاوضات.

٦ ـ «يمكن لهذا الاجتماع ان يعقد قبل نهاية العام الحالي، في الأردن أو في اسرائيل او في اي مكان آخر، وفق ما يتم الاتفاق عليه سوياً. ويسرنا ان نشترك في جلسة الافتتاح في عمان.

٧ ـ «تجري المفاوضات بين اسرائيل والأردن، بين وفد اسرائيلي، من جهة، ووفد أردني أو أردني ـ فلسطيني، من جهة اخرى، على ان يتشكل الاتفاق من ممثلين للسلام وليس للارهاب.

٨ ـ «كوني ادرك طبيعة هذا الاقتراح، فاني اقترح المسودة التالية الممكنة للتطبيق:

□ «تقود المفاوضات الى تسويات مرحلية، كما إلى تسويات دائمة، وهي ستدور حول رسم الحدود، وكذلك حول ايجاد حل للقضية الفلسطينية. واتفاقا كامب ديفيد يقدمان أساساً ممكناً لتحقيق هذه الاهداف.

□ «ان المشاركين الدائمين في مجلس الأمن بامكانهم تقديم المعونة إلى هذه المبادرة بالمفاوضات. وموقفنا هو ان تلك الدول التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع احد الاطراف في النزاع، أبعدت نفسها عن القيام بدور كهذا.

□ «وهذه الهيئة الدولية، رغم انها غير ملائمة للمفاوضات المباشرة، إلّا أن بامكانها تقديم الدعم لها. ولا يجوز لأي شيء تخريب الطبيعة المباشرة للمفاوضات.

□ «وبهدف دفع هذه العملية الى أمام، يتم الاتفاق على جدول الاعمال وعلى الجانب الاجرائي للدعم الدولي للمفاوضات، في لقاء يضم طواقم عمل صغيرة، تدعى إلى اجتماع خلال ثلاثين يوماً».

والملاحظ ان مبادرة بيرس الجديدة ما هي إلّا تطوير، لناحية التفاصيل، لمبادرته السابقة التي طرحها امام الكنيست الاسرائيلي في حزيران (يونيو) الماضي، رداً على ما اسمته وسائط الاعلام، في حينه، «مبادرة الحسين ـ شولتس» (انظر شؤون فلسطينية، العدد ١٤٨ ـ ١٤٩، تموز/آب ـ يوليو/أغسطس ١٩٨٥). وكما في الماضي غير البعيد، فالمبادرة الحالية جاءت رداً على طروحات الملك حسين في اثناء جولته الاخيرة، ومحاولة للاستفادة من الأجواء الدولية والاقليمية المريحة نسبياً لتحقيق هدفين اسرائيليين استراتيجيين، هما: شطب م.ت.ف. بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني من المعادلة السياسية، وفرض المفاوضات المباشرة والمنفردة على الدول العربية. وقد اشار بيرس نفسه الى ذلك في اجماله للانجازات التي حققتها جولته الاوروبية والامريكية ومبادرته الاخيرة؛ فقد نسب المحرر السياسي في صحيفة يديعوت احرونوت الى بيرس قوله ان مبادرته حققت ثلاثة انجازات، هي: «اولاً: اذا كان هناك احساس في السابق بوجود تحالف أردني ـ فلسطيني، فاليوم تغير ذلك الاحساس. فقد اصبح مفهوماً للجميع، الآن، ان لا وجود لذلك التحالف وان م.ت.ف. ضد الأردن. وبناء عليه، فهناك فرصة سانحة لمحادثات اسرائيلية ـ أردنية باشتراك عناصر فلسطينية غير منتمية إلى منظمة التحرير. ثانياً: [يقول بيرس] اعتقد بأن المبادرة اصبحت في ايدينا، واصبح على الآخرين الرد علينا، بعد ان كنا نحن المطالبين بذلك. ثالثاً: والمبادرة، على غرار الزيارة إلى واشنطن، ساهمت، مساهمة كبيرة، في تحسين صورة اسرائيل ومكانتها في نظر اليهود